

سادساً: مفهوم التغيير: أطلق هذا المفهوم فى سياق عملية التنمية والتحديث لمجتمعات أوروبا الشرقية، وهو ما يتسق مع مضامين ودلالات حقيقة التنمية والتحديث، بمعنى أن المقصد الأعلى لهذه النظريات تحقيق النمط الحضاري الغربي وسيادته على جميع دول العالم، وتحويلها إلى هامش الحضارة الأوروبية، بما يضمن حالة "التبعية" لهذا المركز، بما يجرّد هذه المجتمعات من تحقيق التطور الحقيقي أو طرح نموذج حضاري مغاير قد يكون أكثر جدوي ونجاحاً بصورة متكاملة. فأصبح مفهوم التغيير مرادفاً لمفهوم التحديث، وأن عليه أن يسلك نفس الطرق نحو نفس الهدف. وهذا لا يثمر علماً ولا يفضي إلى معرفة، سابعاً: مفهوم الأزمة: أى المرحلة التى تمر بها المجتمعات غير الأوروبية خلال انتقالها إلى الحداثة، حيث تفرز عدد من المشكلات والأزمات التى تستوجب تحقيق التنمية السياسية للتغلب عليها، وحدد "الموند" هذه الأزمات التى تظهر فى المجتمعات التى تنتقل من التقليدية إلى الحداثة: * الانتقال من الريف إلى المدنية * الانتقال من الولاء القبلى والأسري إلى الولاء للدولة * أزمة بناء الدولة الحديثة * أزمة المشاركة السياسية * أزمة التوزيع * أزمة بناء الاقتصاد . تعبر عن حالة طارئة يتعرض لها المجتمع خلال سعيه للتحديث ويجب عليه أن يتجاوزها، متكاملاً داخلياً، ويحقق التوزيع العادل، وتتم الممارسة السياسية فيه على أساس المشاركة الجماهيرية السليمة. وتعتبر نظريات التنمية السياسية أن تجاوز هذه الأزمات يعد مؤشراً على تحقيق التنمية، بينما تظهر هذه الأزمات فى دول متقدمة، كما أن هناك دول غير أوروبية لا تظهر فيها هذه الأزمات بينما لا تعد دول حديثة